



## الكلمات القرآنية التي فيها وجهان عن حفص من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً

م.د. بلال داود صالح السبعاعي  
تدريسي في كلية الامام الاعظم الجامعة  
bilal.david88@gmail.com

### الملخص:

يمثل علم القراءات القرآنية إرثاً علمياً عريقاً وقد ساهم في صون وحفظ القرآن الكريم عبر العصور وقد بذل العلماء جهداً جباراً في التصنيف وتدوين هذا العلم مما ساهم في فهم أعمق لكتاب الله تعالى، ولا يزال هذا العلم يحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث خاصة في ظل التطورات العلمية والمعرفة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الكلمات القرآنية – الشاطبية – التوجيه.

### The Qur'anic words that contain two aspects on the authority of Hafs, via Al-Shatbiyyah, in collection and direction.

D. Bilal Daoud Saleh Al-Sabaawi.

University professor at Imam al-A'zam College (may God have mercy on him).

Email: bilal.david88@gmail.com

### Abstract:

The science of Quranic readings represents a profound scientific heritage that has contributed to the preservation and safeguarding of the Holy Quran across the ages. Scholars have exerted tremendous effort in classification and documentation of this science, leading to a deeper understanding of the Book of Allah. This field continues to require further studies and research, especially in light of current scientific developments and knowledge.

**Keywords:** Qur'anic words - Al-Shatbiyyah - guidance.

### المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ويسره للذكر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من ترجم القرآن أداء وسلوكاً بين البشر، وحثنا على قراءته ابتغاء الفضل وطلباً للأجر، وعلى آله وصحبه الذين حملوا القرآن والذكر، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن أهمية الموضوع تتأتى من كون القراءات والروايات القرآنية من الروافد المهمة للدراسات القرآنية والعربية، باتجاهاتها المختلفة، الصوتية والصرفية، والنحوية، والدلالية، والفقهية، فمنها يستمد الباحث المعارف اللغوية المتعددة، وكيف لا، ففيه علم الأولين والآخرين، فكان لزاماً علينا نحن المسلمين أن نتجول في رياضه النظرة، ونعرف منه ما نتوق إليه نفوسنا من العلوم والمعارف، فيكون عوناً لنا في كل زمان ومكان؛ لهذا كله رأيت أن يكون موضوع رسالتي في القراءات القرآنية.

أما سبب اختيار العنوان:

فهناك أسباب دفعتني لتكون بحثي في الروايات القرآنية، ضمن علم القراءات، ثم أنني أحببت أن يكون هناك بحث يجمع الفروقات بين الروايتين يكون مرجعاً لمن أراد الإجازة من طريق الشاطبية كي تعم الفائدة.

### الكلمات القرآنية التي فيها وجهان عن حفص من طريق الشاطبية

(( جمعاً وتوجيهاً ))

المبحث الأول: فيه مطلبان: التعريف بالإمام حفص و الإمام عاصم، والتعرف على الشاطبية وناظمها. المطلب الأول: التعريف بالإمام حفص و الإمام عاصم، حياتهم، وثناء العلماء عليهم، (رحمهم الله). المطلب الثاني: تعريف الشاطبية وناظمها.



المبحث الثاني: الكلمات القرآنية التي فيها وجهان عن حفص من طريق الشاطبية جمعاً وتوجيهاً، وفيها اثنا عشر مسألة

### المطلب الاول

التعريف بالإمام حفص والإمام عاصم، حياتهم، وثناء العلماء عليهم، (رحمهم الله).

كانت ولادته ونشأته في الكوفة عام تسعين، خلال فترة أيام الوليد بن عبد الملك، تميز عن أصحابه بأنه كان أعلمهم بقرأة عاصم، فلقد صَحِبَ عاصماً خمساً خمساً، مثل تعلم الصبي من المعلم، عُرف عنه العلم والعلم، وقد كان ربيباً لعاصم من زوجته. نشأته وارتحاله في طلب العلم:

كانت نشأته في الكوفة، وبعدها ارتحل الى بغداد عندما أصبحت عاصمة للخلافة الاسلامية، وبعدها ارتحل نحو مكة المكرمة، بجوار البيت الحرام.

### المبحث الثاني

وفيها اثنا عشر مسألة

المسألة الثانية: تقرأ بالاشمام أو الروم قال تعالى: { قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ } [يوسف: 11، 12].

المسألة الثالثة: تقرأ بإدغام القاف بالكاف إدغام كاملاً أو ناقصاً.

قال تعالى: { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ } [المرسلات: 20].

المسألة الخامسة: تقرأ وقفا بإثبات الياء وحذفها.

قال تعالى: { فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ } [النمل: 36].

الرواية:

أورد صاحب كتاب جامع البيان في القراءات السبع، أنه اختلف عن حفص، فقال لي أبو الفتح عن قراءته على أصحابه عن الأشناني بحذف الياء، ونا عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد ابن عمر، قال: نا أبو بكر عن الأشناني عن أصحابه عن حفص أنه يقف بالياء. وكذلك حكى لي أبو الحسن عن قراءته على ابن محمد عن الأعشى، ونا محمد بن علي نا ابن مجاهد، قال: من فتح آتاني الله وقف بالياء، وحذف الباقرن في الحاليين.

التوجيه:

الحجة من أثبت الياء وفتحها كره إسكانها، فتذهب لالتقاء الساكنين. والحجة لمن حذفها: أنه اجتزأ بالكسرة منها. وقد تقدّم القول في الاحتجاج لمن فحّم وأمال.

المسألة السادسة: تقرأ في الابتداء إما بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة (السم) أو حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة (السم).

{ بِنَسِ الْإِسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ } [الحجرات: 11].

المسألة السابعة: بترقيق الراء وتفخيمها.

قال تعالى: { فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ } [الشعراء: 63].

الرواية:

أورد صاحب كتاب جامع البيان في القراءات السبع، أنه اختلف أهل الأداء في قوله: كل فرق في الشعراء [63]، فمنهم من يفخم الراء فيه لأجل حرف الاستعلاء، ومنهم من يرققها لوقوعها بين حرفين مكسورين، والأول أقيس على مذهب ورش في الصرط [الفاتحة: 6] وو الإشراق [ص: 18]

التوجيه: حدث بين المشايخ فقد فخمها بعضهم؛ ذلك بسبب أن حرف الاستعلاء جاء بعدها، وبعضهم قال بالترقيق؛ لأن حرف الاستعلاء جاء مكسوراً.

وكلا الطريقتين صحيح، أمّا عبارة: (قط خص ضغط): فمعناه أقم في القيط في خص ذي ضغط، بمعنى الخص الضيق الذي هو من القصب؛ بمعنى كن قنوعاً من دنياك بمثل الخص الضيق، وكن سالكاً فيه أثر سلفك الصالح، ولا تغرينك زينة هذه الدنيا.



### \*\*\* الخاتمة \*\*\*

كانت رحلتي في علم التوجيه والقراءات كرحلة استكشاف لكنوز مخفية، فقد فتحت عيني على جمالية هذا العلم ودقته، وكشفت عن عمق المعاني التي تحملها آيات القرآن الكريم، من خلال هذه الرحلة تمكنت من استيعاب العديد من المفاهيم التي كانت غامضة بالنسبة لي سابقاً، وهي كالتالي:

أولاً: النتائج:  
علم القراءات هو أساس متين لفهم القرآن الكريم وتجويده فهو يوضح لنا أسباب اختلاف القراءات وكيفية التمييز بينها مما يساعدنا على تقدير جماليات اللغة القرآنية. يمكننا تفضيل قراءة معينة على أخرى بناءً على قواعد التجويد، فجميع القراءات المتواترة صحيحة ويجب علينا احترامها جميعاً.

ثانياً: التوصيات: تعد رواية حفص عن عاصم من أبرز الروايات القرآنية وأكثرها انتشاراً بين المسلمين، تحتوي هذه الرواية على كنوز علمية لا تحصى، ويمكننا استكشاف جوانب جديدة من القراءات القرآنية وفهم معاني القرآن بشكل أعمق.

علم التوجيه هو مفتاح لفهم القراءات القرآنية وخاصة رواية حفص، فهذا العلم يرشدنا إلى الطريق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم، ويحلل لنا اختلاف القراءات، ويبين لنا أسباب هذه الاختلافات، فمن خلال الاهتمام بدراسة علم التوجيه نستطيع أن نقرب أكثر من معاني القرآن الكريم ونستمتع بجماليات لغته.

### المصادر والمراجع

من بعد القرآن الكريم:

إبراز المعاني من حرز الأمان، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، (ت: 665هـ)، دار الكتب العلمية.

إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم (منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، 2000م)

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (المتوفى: 748هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (د: ط)، 2003م.

تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءتهم ومنهج كل القراءة، عبدالفتاح القاضي تقديم وتعليق أ. صفوت جودة أحمد (مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 1419 هـ، 1998م)

تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: 463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط: 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422 هـ - 2002م.

تحرير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت: 833هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط: 1، 1421 هـ - 2000م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي القضاعي الكلبلي المزي (ت: 742 هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف (مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980م)

جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ) (جامعة الشارقة - الإمارات، أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م)

الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (ت: 370هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب، جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، ط: 4، 1401 هـ.

الحجة للقراء السبعة، الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: 377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودقته: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.



- حز الأمانى ووجه التهاني فى القراءات السبع، القاسم بن فىرة بن خلف الشاطبى، (ت: 590) تحقيق: محمد تمىم الزعبى (مكتبة دار الهدى ودار الغوثانى للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426هـ، 2005م)
- السبعة فى القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمى، أبو بكر بن مجاهد البغدادى (ت: 324هـ) تحقيق: شوقى ضيف (دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، 1400هـ)
- سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى، أبو القاسم أو أبو البقاء على ابن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذرى البغدادى ثم المصرى الشافعى المقرئ، (ت: 801هـ)، راجعه شىخ المقارئ المصرىة: على الضباع، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، مصر، ط: 3، 1373هـ - 1954م.
- سنن الترمذى = الجامع الصحىح سنن الترمذى، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى السلمى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكى وآخرون.
- سیر أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأىماز الذهبى، (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققىن بإشراف الشىخ شعيب الأرنؤوط، ط: 3، مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م.
- شرح طبىبة النشر فى القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التؤبرى، (ت: 857هـ)، دار الكتب العلمىة، بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدى محمد سرور سعد باسلوم، ط: 1، 1424هـ - 2003م.
- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار الشافعى، (ت: 782هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرىة، صيدا، بيروت، ط: 1، 1423هـ - 2003م.
- غاية النهاية فى طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزرى، محمد ابن محمد بن يوسف، (ت: 833هـ)، ط: عنى بنشره لأول مرة عام 1351هـ، برجستر اسر، مكتبة ابن تىمىة.
- غىث النفع فى القراءات السبع، على بن محمد بن سالم، أبو الحسن النورى الصفاقسى المقرئ المالكى، (ت: 1118هـ)، دار الكتب العلمىة، بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفىان، ط: 1، 1425هـ - 2004م.
- الكامل فى القراءات والأربعىن الزائدة عليها، يوسف بن على بن جبارة ابن محمد ابن عقىل بن سواده أبو القاسم الهذلى الشكرى المغربى، (ت: 465هـ)، المحقق: جمال بن السىد بن رفاعى الشابى، مؤسسة سما للتوزىع والنشر، ط: 1، 1428هـ - 2007م.
- المستدرک على الصحىحىن للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوىه الحاكم النىسابورى، (ت: 405هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادى الوادعى، دار الحرمىن، القاهرة، مصر، 1417هـ - 1997م.
- معانى القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروى، أبو منصور، (ت: 370هـ)، مركز البحوث فى كلىة الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربىة السعودىة، ط: 1، 1412هـ - 1991م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن قأىماز الذهبى، (ت: 748هـ)، ط: 1، دار الكتب العلمىة، 1417هـ - 1997م.
- النشر فى القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزرى، محمد بن محمد ابن يوسف، (ت: 833هـ)، تحقيق: على محمد الضباع، (ت: 1380هـ)، دار الكتاب العلمىة، (د. ط) (د. س).
- الهادى شرح طبىبة النشر فى القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محىسن، (ت: 1422هـ)، دار الجىل، بيروت، ط: 1، 1417هـ - 1997م.
- الوافى فى شرح الشاطبىة فى القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضى، (ت: 1403هـ)، مكتبة السوادى للتوزىع، ط: 4، 1412هـ - 1992م.
- وفىات الأعیان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلکان البرمكى الإربلى، (ت: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، ط: 1، دار صادر - بيروت، 1971م.